

الاستعانة بالخبرة الدولية لإعداد نصوصها وفريق محلي للتنفيذ

## إطلاق وثيقة للتسامح والتعايش المذهبي 14 فبراير

● دور المالكي من المنامة

وقعت جمعية البحرين لتعايش الأديان ومؤسسة عبدالرحمن كانو بحضور الشيخ إبراهيم مطر والقس هاني عزيز والنائب نانسي خضوري على إطلاق وثيقة التسامح والتعايش.

واتفق الطرفان على استشارة خبرة دولية لوضع نص الوثيقة، وتشكيل فريق عمل محلي للإعداد والتنفيذ. وأكد الموقعون على الوثيقة التي تم توقيعها أمس في مركز عبدالرحمن كانو بعد أمسية عن حوار الأديان السماوية الثلاث: الإسلام والمسيحية واليهودية على التسامح والحب والعيش بسلام، والتعاون والاستماع للرأي والرأي الآخر. وأشاروا إلى أن "العصر يتصف بالعلومة وبالسرعة المتزايدة في الحركة والانتقال والاتصال والتكامل والتكافل والتقارب بين شعوب ودول العالم المتحضر، إلى جانب هيمنة قوى تسعى للسيطرة برزخ



● توقيع وثيقة للتسامح

الشقاق وإثارة النزعات والمنازعات؛ لتفريق الجماعات وتجزئ الأوطان، ولما كان التنوع الديني والمذهبي والعربي ماثلاً في بقعة من بقاع العالم، فإنه لا بد من نشر



فعال في نشر وتعزيز هذه الثقافة وجعلها واقعا معاشا لا بد منه؛ لتستمر الحياة جميلة مستقرة بالمساواة والعدل والسلام، وإيماننا بما يمكن أن تقوم به مؤسسات

المجتمع المدني بالتعاون مع وسائل الإعلام والاتصال وجمهور الثقافة في تيسير الحوار والنقاش بصورة حرة ومفتوحة أمام الجميع.

بشعار "الدين لله والوطن للجميع"

## "كانو الثقافي" يحتضن ندوة تعايش الأديان وأثره على السلم الوطني

معظمهم من التجار الذين قرروا الاستقرار في بلد مشالي؛ لتقديم خدماتهم لكل الناس في المجتمع، وأقام بعضهم بشكل خاص في المنامة، موضحاً بأن رجال اليهود عملوا في مجال التجارة كتجارة الأقمشة والرافة وبيع سبائك الذهب والسجاد، والعبابيات، والأسطوانات والتبغ وغير ذلك، وكانوا يعملون مدرسين في مدارس البحرين، وأيضاً في شركة البحرين للبترول (بابكو)، وفي شركة الاتصالات كيبيل أند وايرلس (المعروفة اليوم باسم بتلكو)، والبنك الشريقي (المعروف اليوم باسم ستاندرد تشاترد). أما النساء اليهوديات، فقد أمتحن التدريس والخياطة، وعملت بعضهن كمرضات، وكانت من بينهم تلك القابلة الشهيرة المدعوة باسم أم جان، وكانت من أصول تركية وتدرجت على التمريض وامتنت التوليد في العراق، قبل مجيئها إلى البحرين وكان زوجها من أصل هندي.

وأكدت أن يهود البحرين لم يتعرضوا لأي أنواع من أنواع سوء المعاملة، ودائماً زوار البحرين يفاخرون عندما يعلمون بحقيقة التعايش بين المسلمين واليهود والمسيحيين والبهائيين وجميع الطوائف والمذاهب بسلام، مشيدة بما يتمتع به المشروع الإصلاحي لجلالة الملك من حيث كونه مشروعاً وطنياً جامعاً، لتلتف حوله كافة القوى والتيارات السياسية، الدولة والمجتمع، والنخب السياسية، وجماهير الشعب البحريني، فضلاً عن أنه يقدم الديمقراطية كمنظومة للحياة، وللممارسة، وأيضاً كمؤسسات وأدوار تفاعلات في الحياة السياسية من خلال تعزيز المشاركة، وتأكيد دور المؤسسات وخصوصاً السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية.

وفي ختام الندوة، قام مركز عبدالرحمن كانو الثقافي بتقديم شهادات تقديرية لضيوف الندوة، كما قدم رئيس جمعية البحرين لتعايش وتسامح الأديان يوسف بوزبون درعاً تذكاريًا للمركز.



● ندوة "تعايش" في مركز كانو الثقافي

والمساواة، ونحن يهود البحرين نفتخر بأننا عرب خليجيون، وبأننا نحمل صفتنا المميزة لقيمنا التقليدية وثقافتنا بعد أن استوطننا الشرق الأوسط عبر الأجيال، مضيعة بأن الحرية الكاملة للعبادة مسموح بها بالبحرين، إلا أن اليهود هنا ليسوا شديدي التدين ويعملون إلى ممارسة شعائهم وإقامة صلواتهم والاحتفال بأعيادهم ومناسباتهم الدينية في منازلهم. وييدي الكثير من اليهود من مختلف البلدان عند زيارتهم للبحرين اهتماماً شديداً بلقاء الجالية اليهودية هنا، ويطلبون زيارة مواقع دور العبادة اليهودية (الكيبس) التي كانت مستخدمة حتى العام 1948 والمقبرة اليهودية التي ما زالت قائمة.

ولفتت إلى أن أقدم عائلة يهودية كانت قد أتت من العراق في نهاية الثمانينات من القرن التاسع عشر واستقروا بحثاً عن حياة أفضل، ومنهم أتوا من إيران والهند، وكان

من جانبه، قال القس هاني عزيز كي نعيش في سلام يجب أولاً نعطى المجد لله بمعنى أن نكرم الله ونطيعه ونسلك بحسب وصاياه، فيكون لنا سلام في الأرض، فالسلام مع الآخر يبدأ بالسلام مع الله، معرفاً التعايش بأن نحيا في وحدة، ولكننا وحدة متنوعة، لقول سيدنا المسيح كما جاء في إنجيل متى الأصحاح 19: 5: "لذاك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان واحداً، ليس بعد اثنين بل جسد واحد"، مستعرضاً جوانب استحالة التعايش، ومنها فقدان الثقة، عدم قبول الآخر، فقدان السلام والجهل، ولكي نعيش في تعايش يجب أن نتعلم التسامح ونبعد عن الإذانة، وتكفير الآخر.

إلى ذلك قالت النائبة نانسي خضوري في كلمتها: "إن البحرين بلد ينعم بأبهى تقاليد الديمقراطية، فهنا تجد الناس من كل الأديان والطوائف يعيشون بكامل الحرية

على الثقافات العالمية والتسامح بين الأديان يحارب العنف والإرهاب، مستشهداً بآيات من الذكر الحكيم التي تنص على مبدأ التعايش والتسامح بين الأديان، كقوله تعالى: "ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهمنا وإلهمكم واحد ونحن له مسلمون"، مشيراً إلى أن الإسلام منفتح على العالم، ولا يدعو إلى التعلم الديني فحسب، وإنما هو منفتح على جميع العلوم الدينية والعلمية والأدبية، لقوله تعالى: "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم أن في ذلك آيات للعالمين"، مؤكداً أن الأديان لم تكن في حد ذاتها موقفاً أمام التبادل والتلاقح والثقافات ولا أمام التعايش والتسامح، وإنما المعوق يكمن في الذين يتوهمون أنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة، ويستغلون الأديان في أقدار الناس.

نظم مركز عبدالرحمن كانو الثقافي يوم الثلاثاء الماضي الموافق للربيع عشر من يناير 2014 بالتنسيق مع جمعية البحرين لتعايش وتسامح الأديان ندوة ثقافية كبرى تحت عنوان "تعايش الأديان وأثره على السلم الوطني" للمتحدثين الشيخ إبراهيم مطر، القس هاني عزيز والنائبة نانسي خضوري، ومن تقديم زميلة شينة خليفة قاسم. حضر الندوة جمع غفير من الأديان والأعراف والثقافات كافة، وبحضور أهل الفكر والثقافة والصحافة والإعلام، ورغم الاختلافات الدينية والأيدولوجية، إلا أن السلام والتسامح كانا عنوان.

تخل الندوة توقيع بروتوكول تعاون مشترك بين مركز عبدالرحمن كانو الثقافي، وقعه نائب رئيس المركز مبارك العطوي ورئيس جمعية البحرين لتعايش وتسامح الأديان يوسف بوزبون، وذلك تمهيداً لإطلاق وثيقة تسامح ديني ومذهبي ضمن احتفالية وطنية كبرى تقام في الرابع عشر من فبراير، مع ذكرى ميثاق العمل الوطني.

وجاء في نص بروتوكول التعاون لإطلاق وثيقة مؤسسات المجتمع المدني للتسامح والتعايش الديني والمذهبي: "أصبح للتسامح الإنساني قيمة جوهرية في عالمنا الحديث هي أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، فهذا العصر يتصف بالعلومة وبالسرعة المتزايدة في الحركة والانتقال والاتصال والتكافل والتقارب بين شعوب ودول العالم المتحضر، إلى جانب هيمنة قوى تسعى للسيطرة برزخ النزعات والمنازعات؛ لتفريق الجماعات وتجزئ الأوطان. ولما كان التنوع الديني والمذهبي والعربي ماثلاً في كل بقعة من بقاع العالم، فإنه لا بد من نشر ثقافة التسامح والتعايش الإنساني وتعزيز مقوماتهما خدمة للسلم الوطني والسلام في العالم.."

وقد استهل الشيخ إبراهيم مطر حديثه ضمن ثلاثة محاور رئيسية، وهي تعايش الأديان من منظور إسلامي، الانفتاح الإسلامي

## "شجرة الحياة الخيرية" تطلق مسابقة بعنوان "ثقافة التبرع"

● سارة نجيب من سار

والبذل في المجتمع، فضلاً عن تبيين أوجهه المختلفة التي تتنوع بين المادي والتبرع بالجهد أو الوقت أو غيره، مع التأكيد على أنه - أي التبرع - تجارة مع الله سبحانه وتعالى والله يضاعف الحسنات، وبالتالي على كل شخص أن يتخير ما يتاجر به مع الله جل وعلا.

جمعية شجرة الحياة الخيرية

تأسست جمعية شجرة الحياة الخيرية العام 2012 وفقاً لحكام قانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة، وهي تقدم خدماتها لمختلف شرائح المجتمع في مجال الرعاية الاجتماعية وكفالة الأيتام ومساعدة الأسر المحتاجة والرعاية الصحية والتعليم والنشاطات الاجتماعية الأخرى.

وأوضح أن شجرة الحياة تهدف إلى تقديم المساعدات العينية والمادية إلى الأسر الفقيرة؛ لتحقيق التكافل الاجتماعي حسب إمكاناتها، وتقوم بمساعدة الطلبة المحتاجين؛ لمواصلة دراستهم بالتنسيق مع الجهات الحكومية المختصة، وتقديم المساعدات للمرضى المحتاجين للعلاج داخل البحرين وخارجها، إضافة لمساعدات الزواج وبناء وترميم المنازل ودعم وكفالة الأيتام، وتسعى لأن تكون نموذجاً للمؤسسة المتميزة التي تجمع بين الأصالة والاحترافية في القيام بالأعمال الخيرية المختلفة؛ من أجل تقوية الروابط الاجتماعية في مختلف المجالات الإنسانية.

يذكر أن هذه المسابقة هي الأولى من نوعها التي تطرحها الجمعية، وتسعى من خلالها إلى تسليط الضوء على دور التبرع

التبرع في نفوس أفراد المجتمع وتسليط الضوء على ماهية الإنفاق الذي تشير إليه الآية الكريمة، مؤكداً أن الدين الإسلامي الحنيف أولى البذل والعطاء أهمية كبرى، وجعله واحداً من أسباب توثيق أواصر المحبة والترحم في المجتمع، فضلاً عن وجود العديد من النماذج المثرة للعطاء في التاريخ.

وأضاف بحر أن اختيار التصوير الفوتوغرافي وسيلة؛ لتجسيد مضمون الآية الكريمة يعود إلى سهولة توفر أدواته وظروفه لدى مختلف شرائح المجتمع سواء في الموانئ الذكية أو الكاميرات الفوتوغرافية، وأكد أنها "مسابقة شعبية وليست احترافية، فكل ما نسعى إليه هو استقطاب المشاركات من الجمهور لعكس القيم المختلفة للعطاء".

عقدت جمعية شجرة الحياة الخيرية مؤتمراً صحافياً للإعلان عن مسابقتها الأولى للتصوير الفوتوغرافي تحت عنوان "ثقافة التبرع" وذلك في مقر الجمعية بمنطقة سار، وتركز المسابقة على تجسيد المفاهيم السامية التي تحملها الآية الكريمة (إن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون).

ومن جانبه، تحدث مسؤول اللجنة الإعلامية في الجمعية علي بحر حول فكرة المسابقة وأهدافها الرامية إلى تعزيز روح العطاء بين أفراد المجتمع بقوله "تسعى هذه المسابقة إلى غرس ثقافة